

التقرير التركيبي : لملتقى الحوار والاستثمار الافريقي الاول تحت شعار : " إفريقيا حضارات وتعايش "



مكناس 29 و30 مارس 2017

الفهرس:

- * كلمة رئيس جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن – السيد خالد بودالي .
- * كلمة مدير ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول.
- * البرنامج العام للملتقى .
- * أرضية الملتقى .
- * تقرير عن حفل الافتتاح
- * تقرير عن المحور الثقافي والفكري :
- الندوة الوطنية في موضوع : "إفريقيا في قلب الرؤية الملكية"
- مائدة مستديرة حول : "إكراهات وأفاق إدماج المواطن الإفريقي في المغرب "
- * تقرير عن الجانب الفني :
- السهرات الفنية .
- المعرض الفني .
- عرض الشريط الوثائقي .
- * تقرير ورشة عمل وعرض المشاريع .
- * حفل التكريم .

كلمة رئيس جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن.



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السيدات والسادة ،أيها الحضور الكريم .
إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ، أن أتقدم باسمي واسم كل مكونات جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن ، وإدارة ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول ، بالشكر الجزيل على حضوركم ومشاركتكم المكثفة والنوعية في هذه التظاهرة الدولية ، التي جاءت كنتويج رمزي للمجهودات الجبارة التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس دام له النصر والتمكين ، لعودة المملكة المغربية لحضن أسرتها بالاتحاد الإفريقي ، من خلال مجموعة من الزيارات إلى مختلف الدول الإفريقية الصديقة ، زيارات لعبت فيها الدبلوماسية الرسمية والاقتصادية دورا طلائعيا حاسما بين مرحلة الدبلوماسية السرية ومرحلة الدبلوماسية المكشوفة ، القائمة على سياسة رابح رابح ، والمعتمدة على أساس وضوح المواقف السياسية ، والتنمية الاقتصادية بين شعوب القارة الإفريقية، كما أكد ذلك جلالة الملك في خطابه السامي بدار بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، 6 نونبر 2016

"فهذا القرار تتويج لسياستنا الإفريقية، وللعمل الميداني التضامني، الذي يقوم به المغرب، مع العديد من دول القارة، على مستوى النهوض بالتنمية الاقتصادية والبشرية، في سبيل خدمة المواطن الإفريقي. وإضافة إلى التعاون الثنائي ومع المجموعات الإقليمية، سيتيح هذا الرجوع لبلادنا، الانخراط في استراتيجيات التنمية القطاعية بإفريقيا، والمساهمة الفعالة فيها، وإغنائها بالتجربة التي راكمها المغرب في العديد من المجالات."
مقتطف من الخطاب الملكي السامي .

إن أشغال برنامج ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول ،المنظم تحت شعار " إفريقيا حضارات وتعايش " سوف يتناول عدة فقرات تتنوع بين الندوات الفكرية تناقش بمقاربة تشاركية : إفريقيا في قلب الرؤية الملكية ، وإكراهات وأفاق اندماج المواطن الإفريقي ، بمشاركة عدد كبير من جمعيات المجتمع المدني المحلي والجهوي والوطني، ورؤساء الجاليات والجمعيات الإفريقية المقيمة بالمغرب ،بهدف فتح نقاش مثمر حول ما بعد عودة المغرب للاتحاد الإفريقي ، ورفع توصيات للجهات المعنية ، من اجل بلورتها على شكل حلول إجرائية ، من شأنها المساهمة في تطوير العلاقة بين المغرب ومكونات الاتحاد الإفريقي ، كما سيعرف هذا الملتقى انفتاح على الحضارات الإفريقية الغنية باختلافها وتنوعها ، من خلال معرض للفنون التشكيلية الإفريقية ، وسهرات فنية بمشاركة العديد من الفنانين المغاربة والفرق التراثية وفرق موسيقية إفريقية، تعبر عن الغنى الثقافي والفني لقارتنا، وتجسد شعار أنا إفريقيا بكل اللغات الحية في العالم .

أيها الحضور الكريم :

إن احتضان مدينة مكناس لهذا الحدث الدولي الهام ، الذي سيعرف مشاركة نوعية لمختلف الهيئات الدبلوماسية الإفريقية والدولية ، وجمعيات ومنظمات حكومية وغير حكومية ، ومؤسسات بنكية ومالية دولية ، وأساتذة جامعيين وخبراء في التنمية ، وأرباب شركات ومقاولات كبرى ومتوسطة ..،نعتبره جسر للتواصل بين صناع القرار ومختلف الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ،وفضاء لتبادل التجارب والخبرات ،وفرصه لجعل مكناس بمقوماتها الجغرافية والفلاحية والصناعية ، وجعلها مدارا ومحجا للقاءات الفكرية والثقافية ،والمنظومات الاقتصادية ،وفضاء لتبادل الخبرات والتجارب، ومنتدى استثماري من شأنه منح جهة فاس مكناس ،قيمة مضافة تستفيد من كل الاستثمارات

المهيكلة و بوابة أساسية لإفريقيا .
وفي الختام :

أتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا الملتقى الدولي، وإلى السلطات المحلية والمجالس المنتخبة، ولكل الشركاء الاقتصاديين والجمعويين والاعلاميين الإفريقيين والمغاربة.

أسأل العزيز القدير أن يجعلنا من الذين لا يخلدون ورائهم إلا العمل الصالح وحسن الخلق والكلمات الطيبة.

أرجو من السادة الأفاضل المؤطرين لهذا اللقاء، العمل وفق مقاربة تشاركية، على الخروج بتوصيات مركزة، تظل قاعدة أساسية لأعمالنا القادمة، حتى يتسنى لنا رفعها إلى ديوان القصر الملكي العاشر وإلى الأمانة العامة للحكومة، ثم إلى منظمة الاتحاد الإفريقي. أتمنى لكم المتعة والإفادة والاستفادة إن شاء الله

وختام الكلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرر في مكناس بتاريخ 29 مارس 2017.

خالد بودالي رئيس الملتقى

كلمة مدير الملتقى:



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا محمد خير المبعوثين وأشرف المرسلين .

بداية أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة:

عامل عمالة مكناس

رئيس جهة فاس مكناس

رئيس مجلس جماعة مكناس

.....

أيها الحضور الكريم .

يأتي ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول المنظم من طرف جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن ، في إطار إبراز الدور الفعال الذي قام به صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لعودة المملكة المغربية للاتحاد الإفريقي ، بعد غياب استمر أكثر من ثلاثة عقود من الزمن ، كما يطرح للنقاش أفاق ومستقبل هذه العودة الميمونة ، التي تأتي في سياق سياسي واقتصادي جديد ، تعرفه القارة الإفريقية ذات الحضارات المتعددة والغنية ، سواء من الناحية الثقافية أو التراثية ، وكذا الفرص الاستثمارية المتاحة بدول القارة السمراء ، إنطلاقا من عنوان هذه الندوة " إفريقيا في قلب الرؤية الملكية " كما سيناقش هذا الملتقى معكم الجانب الروحي والتعايش الفريد بين مختلف الحضارات والأجناس.

وأفاق التنمية وملائمة القوانين الوطنية مع قوانين الاتحاد الإفريقي، وكذا الدبلوماسية الاقتصادية في القضية الوطنية ،

أيها الحضور الكريم :

انطلاقا من الفصول 12 و 13 و 33 و 139 والتي تؤكد جميعا على الدور الفعال للمجتمع المدني سواء تعلق الأمر في الإشراك أو الإعداد أو الترافع، فإن أسرة ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول المنظم تحت شعار حضارات وتعايش " تدعوكم للتفاعل مع هذه المحاور والمساهمة في خلق نقاش مفيد حول مستقبل إفريقيا في الرؤية الملكية، والخروج بتوصيات نعمل على رفعها للجهات المعنية

نتمنى لأشغال ندوتكم النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

البرنامج العام

29 مارس 2017

• الفترة الصباحية

الجلسة الأولى: بقاعة المركب الإداري والثقافي لمندوبية الأوقاف والشؤون الإسلامية
بمكناس حمرية.

الفقرة الأولى :

08:30 : استقبال المشاركين

09:00 : الجلسة الافتتاحية

- آيات بينات من الذكر الحكيم .
 - عزف النشيد الوطني - الفرقة النحاسية -
 - كلمة السيد رئيس جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن
ذ: خالد بودالي
 - كلمة مدير ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي في نسخته الأولى .
 - كلمة ضيف الشرف.
 - عرض شريط فيديو يلخص أنشطة الجمعيات المشاركة على هامش الملتقى .
- 10:00 : استراحة شاي مع فلكلور إفريقي .
- وضع النصب التذكاري والتوقيع في السجل الذهبي .

الفقرة الثانية :

11:00 مائدة مستديرة حول : إفريقيا في قلب الرؤية الملكية .

• محاور المائدة المستديرة بمشاركة فعاليات المجتمع المدني بجهة فاس مكناس :

1- البعد الديني للتنمية في إفريقيا - ذ : عبد الباقي الفحصي باحث في الدراسات الإسلامية .

2- الدبلوماسية الموازية ركيزة أساسية في القضية الوطنية.ذ: أسامة بوركيزة رئيس جمعية بدائل المغرب

3- التنمية والحكامة أي علاقة ؟- د: محمد الدخاي

4 - دور المجتمع المدني والإعلامي الإفريقي في التنمية .
حسن شرو إعلامي ومحامي بهيئة فاس.

5- واقع التكييف القانون المغربي والاتفاقيات الدولية للمهاجرين .ذ: عادل كسوبة محامي بهيئة الرباط

الجلسة الثانية : بقاعة المركب الإداري والثقافي لمنذوبية الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكناس حمرية .

• 11:00: عزف النشيد الوطني للفرقة النحاسية .

• افتتاح معرض تشكيلي لفنانين مغاربة وأفارقة ،مع ورشات في فن الرسم للأطفال .

11:30 : عرض شريط يوثق لتصريحات الجاليات الإفريقية بمناسبة عودة المغرب للاتحاد الإفريقي.

- مائدة مستديرة حول :
إكراهات وأفاق اندماج المهاجر الإفريقي بالمغرب " ،

من تأطير:

* والأستاذ :محمد غراذي رئيس جمعية mon

frere

* تنشيط : franck nama (الكامرون)

بمشاركة رؤساء وممثلي الجاليات والجمعيات الإفريقية المقيمة بالمغرب.

- كلمة ضيوف الشرف

- مناقشة ورفع التوصيات .

الفترة المسائية: بالساحة الإدارية حمرية

- 16:00 عزف أناشيد وطنية من طرف الفرقة النحاسية .
- 16:30 : انطلاق الحفل الفني (ليلة مكناسية) بمشاركة فرق فنية محلية ووطنية وإفريقية.

30 مارس 2017

- - الفترة الصباحية قاعة جهة فاس مكناس .
- 10:30 : عرض شريط وثائقي "إفريقيا ..كل شيء على أحسن ما يرام " للمصور والمخرج والسينمائي الوثائقي، بالقناة الدولية " ناسيونال جيوغرافي "المغربي ذ- عجيب باهي محمد .
- - الفترة المسائية :

بأحد فنادق المدينة .

- 16:00: استقبال الضيوف على إيقاع الموسيقى الإفريقية .
- إمضاء في السجل الذهبي للملتقى .
- انطلاق حفل الافتتاح بعروض وتنشيط إفريقي.
- كلمة رئيس ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي .
- كلمة والي جهة فاس مكناس أو عامل إقليم مكناس .
- كلمة رئيس جهة فاس مكناس
- كلمة رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات
- كلمة رئيس مجلس عمالة مكناس
- كلمة رئيس مجلس جماعة مكناس .
- كلمة ضيوف الشرف . (منظمات حكومية وغير حكومية، ممثلي أبنائك ، ورؤساء فيدراليات وطنية ودولية ،بعثات دبلوماسية..)
- رئيس الورشة : الدكتور والخبير الدولي في السياسة الاقتصادية و البورصة الدولية : christophe bonnafous (بلجيكا)
- منشط الحفل : franck nama (الكامرون)
- 17:00: عرض شريط يوثق لمشاركة بعض الجمعيات في ملتقى الحوار والاستثمار .
- 17:15: فقرة فنية دولية
- 17:40: تقديم مشاريع وعروض لشركات ومقاولات حول فرص الاستثمار وأفاقه في المغرب وإفريقيا .
- 18:20: تدخلات المشاركين
- 19:00: مناقشة ورفع التوصيات.
- 19:30: فقرة فنية إفريقية .
- تكريم بعض الوجوه والأسماء البارزة .
- رفع برقية ولاء وإخلاص لصاحب الجلالة الملك محمد السادس .
- 20:00 : حفل عشاء .

30 مارس 2017

بساحة الهديم الإسماعيلية :

- 16:30: سهرة فنية كبرى بمشاركة مجموعة من الفنانين المغاربة والأفارقة .
- 16:30 : بالساحة الإدارية سهرة فنية كبرى بحميرية بمشاركة مجموعة من الفنانين المغاربة والأفارقة



أرضية المائدة المستديرة :

أكد أن العلاقات المتميزة بين المغرب والبلدان الأفريقية ليست وليدة اليوم، بل هي متجذرة عبر التاريخ، الذي يشهد للمغرب بتضامنه اللا مشروط ودعمه القوي لكفاح الدول الأفريقية من أجل الانعتاق من الاستعمار والحصول على الاستقلال. وقد تواصل دعم المغرب وتضامنه مع بلدان القارة الأفريقية في جميع الظروف، حيث وضعت المملكة المغربية بقيادة أمير المؤمنين وحامي الملة والدين، جلالة الملك محمد السادس، رهن إشارتها مختلف التجارب والخبرات التي راكمتها في كافة المجالات (بناء السدود، المغرب الأخضر، الطاقات المتجددة، التعايش الديني، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ..) ولم تتوان عن الوقوف إلى جانبها وتقديم المساعدات في الظروف الصعبة التي مرت بها بعض هذه البلدان. ومن منطلق دوره في استتباب السلم والأمن في القارة الأفريقية، بادر المغرب كلما دعت الضرورة إلى ذلك إلى إرسال تعزيزات عسكرية ضمن الوحدات الأممية لمساعدة البلدان الأفريقية على استتباب الأمن والاستقرار- على غرار دوره المحوري في إرساء عملية السلام في مجموعة من الدول الإفريقية.

ترافق هذه الاهتمام بحضور ميداني لجلالة الملك محمد السادس، من خلال مواكبته لمختلف المناسبات الهامة في أفريقيا، وبمواقف المملكة المغربية الثابتة تجاه كل الدول الشقيقة والشعوب الإفريقية، يقول صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطاب دكار " **فهذا القرار تنويع لسياستنا الإفريقية، وللعمل الميداني التضامني، الذي يقوم به المغرب، مع العديد من دول القارة، على مستوى النهوض بالتنمية الاقتصادية والبشرية، في سبيل خدمة المواطن الإفريقي.**

وإضافة إلى التعاون الثنائي ومع المجموعات الإقليمية، سيتيح هذا الرجوع لبلادنا، الانخراط في استراتيجيات التنمية القطاعية بإفريقيا، والمساهمة الفعالة فيها، وإغنائها بالتجربة التي راكمها المغرب في العديد من المجالات.

وقد صاحب مختلف هذه الزيارات والجولات الملكية زخم حقيقي على مستوى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية، جسدها الاتفاقيات المبرمة في مجالات التنمية الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والثقافية والبشرية، من قبيل محاربة الفقر والتنمية الزراعية والصيد البحري والتعليم والصحة والتكوين وتدبير المياه وتكنولوجيا الإعلام والتدبير المالي والبنكي. وكان لهذه الزيارات الملكية الإفريقية عميق الأثر على نمو الاستثمارات وزيادة حجم المبادلات التجارية بين المغرب والبلدان الأفريقية، وتنوعها، وهو ما يؤكد نجاح رهان المملكة المغربية على التعاون مع مختلف الدول الإفريقية ..، لكن ورغم الاكراهات الجيو سياسية الإقليمية والدولية، وضمن هذا السياق المعقد، وجد المغرب نفسه ملزماً بإعادة النظر في سياسته الخارجية، وموقعه في الساحة الدولية، من خلال ترتيب أولوياته الدبلوماسية.

بعد أن كانت الإستراتيجية الكبرى للبلد طوال عقد (1999-2010) قائمة على الاهتمام بالشأن الداخلي (مشاريع، أورش، استراتيجيات، مبادرات...).

نقطة تحول جوهريّة في الدبلوماسية المغربية، كان لها تداعيات كبرى في مواجهة حلفاء المغرب التقليديين، ممن يريدون له البقاء أسير "الدبلوماسية السرية"، ويرفضون اعتماده أسلوب "المواجهة المكشوفة" لهذا لجأ المغرب إلى إعادة موقعه الطبيعي في القارة الإفريقية، والتوقيع على عودة قوية شعارها رابح رابح، يقول جلالة الملك في خطاب دكار بمناسبة المسيرة الخضراء 6 نونبر 2016 " **إن عودة المغرب للاتحاد الإفريقي، ليست قرارا تكتيكيا، ولم تكن لحسابات ظرفية. وإنما هو قرار منطقي، جاء بعد تفكير عميق. وعندما نخبر بعودتنا، فنحن لا نطلب الإذن من أحد، لنيل حقنا المشروع.**"

عودة تطرح على المغرب مجموعة من التحديات الكبرى، وأفاق واسعة للاستثمار وتقويت فرص الإنتاج، كما تعد جسر يوصل بين المملكة المغربية كحضارة ضاربة في عمق التاريخ و مختلف حضارات الشعوب الإفريقية، وتطعيمها بالمشاريع التنموية والاستثمارية، والانخراط الفعلي في كل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية التي تهم الشعوب الإفريقية، بكل جرأة ومسؤولية، وعبر مقاربة تشاركية يلعب فيها النسيج الجمعي والاقتصادي عبر قناة الدبلوماسية الموازية دورا أساسيا في التعاطي مع كل الملفات الحساسة في دول القارة الإفريقية، كملف التنمية، الحكامة، والأمن، الهجرة، البعد الديني، والتعاون الاقتصادي .. لكل هذه الأسباب تنظم جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن، بمكناس هذه المائدة المستديرة في موضوع: " **إفريقيا... حضارات وتعايش**" 29 و30 مارس 2017، تحت شعار:



محاوّر المائدة المستديرة :

- 1- البعد الديني للتنمية في إفريقيا - ذ : عبد الباقي الفحصي باحث في الدراسات الإسلامية .
- 2- الدبلوماسية الموازية الإقتصادية ركيزة أساسية في القضية الوطنية.ذ: أسامة بوركيزة رئيس جمعية بدائل المغرب
- 3- التنمية والحكامة أي علاقة ؟- د: محمد الدخاي
- 4 - دور المجتمع المدني والإعلامي الإفريقي في التنمية .
حسن شرو محامي بهيئة فاس.
- 5- واقع التكييف القانون المغربي والاتفاقيات الدولية للمهاجرين .ذ: عادل كسوبة محامي بهيئة الرباط.

حفل افتتاح ناجح لملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول بمكناس

عاشت العاصمة الإسماعيلية ، مدينة مكناس وعلى مدي يومين 29 و30 مارس 2017 فعاليات ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي والتي نظمتها جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن تحت شعار ” إفريقيا حضارات وتعايش

وفي كلمة له على هامش حفل الافتتاح أشاد الأستاذ خالد بودالي رئيس جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن بخطوات صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله في بعدها الإفريقي وما حققتة من مكاسب لقارتنا الإفريقية ، بينما ابرز الأستاذ يوسف السوحي مدير ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي في نسخته الأولى ان الملتقى يأتي ليزكي الانتماء المغربي للقارة السمراء من خلال الاختفاء بالعديد من الفعاليات التي زكت هذا التعايش والتقارب..

الملتقى انطلق على إيقاع فعاليات ندوة حول موضوع “إفريقيا في قلب الرؤية الملكية ” بمشاركة عدد من الأساتذة الباحثين وفعاليات المجتمع المدني , حيث تضمنت عدة محاور منها مداخلات إعلامي والمحامي بهيئة فاس الأستاذ حسن شرو حول دور المجتمع المدني والإعلامي الإفريقي في التنمية , والتي استهلها بالإشادة بملتقى الحوار كما تطرق إلى المسؤولية الملقاة على الإعلام وسبل مساهمته في التوعية ودوره في تشجيع الاستثمار , مشيدا في نفس الوقت بانخراط المواطنين في سياسة الانفتاح على إفريقيا وما لهذا الانفتاح من إيجابيات في خدمة قضية الصحراء المغربية دون أن ينسى الوقوف على العلاقة التي تربط المغرب بإفريقيا منذ القدم , مهيبا في نفس الوقت بالمجتمع المدني الذي هو أساس العمل من أجل تفعيل ميثاق العلاقة بين المغرب وإفريقيا.

أما الأستاذ أسامة بوركيزات رئيس جمعية بدائل المغرب فقد انصبت مداخلته حول ” الدبلوماسية الموازية ركيزة أساسية في القضية الوطنية مباركا السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة في انفتاحه على إفريقيا من خلال العودة الميمونة إلى الاتحاد الإفريقي , ومؤكدا أن قارتنا الإفريقية ذات الغنى الثقافي هي أم الحضارات وأم الثروات , معتبرا ان هذه الأنشطة الجمعوية دلالة أكيدة على سير المجتمع المدني في مسار السياسة الوطنية ومواكبة السياسة الأساسية التي يقودها جلالة الملك , داعيا في ذات الوقت إلى ضرورة تنظيم برامج تكوينية لتأهيل العنصر البشري وكذا تطوير الدبلوماسية الموازية. وتطرق الأستاذ المحاضر إلى دور السياحة في تطوير اقتصاد المغرب , كما أشار إلى تزايد السياح الأفارقة حيث وصل عددهم إلى 200 ألف سائح سنة 2016 بفضل انفتاح المغرب على إفريقيا مؤكدا نضج ثمار هذه الشجرة المتجددة في إفريقيا والممتدة إلى أوروبا

اما الأستاذ محمد دخاي فقد تناول في مداخلة له موضوع ” الثقافة والتنمية والحكمة في افريقيا أية علاقة ؟ ” حيث قدم قراءة سيميائية في الايقونات الثقافية للملتقى ، مشيرا إلى ورود مفهوم الانسان كبؤرة اساسية من اجل ترسيخ التعايش والحوار في خطاب التنمية والحكمة الذي ينطلق من الانسان وينتهي عند الانسان ، متسانلا عن الدلالات الثقافية ورمزيتها القوية من خلال ايقونات قرع صاحب الجلالة للطلل وارتدائه للباس الإفريقي في زيارته الاخيرة

وفي مداخلة له بعنوان ” واقع تكييف القانون المغربي والاتفاقيات الدولية للمهاجرين ” تحدث الأستاذ عادل كسوبة المحامي بهياة الرباط عن إفريقيا في الرؤية الملكية الحكيمة التي تعني النهوض بإفريقيا سياسيا وثقافيا واقتصاديا واجتماعيا , وتناول وضعية الأفارقة الوافدين على المغرب وتعايش المغاربة مع المقيمين الأجانب رغم اختلاف معتقداتهم , كما تطرق إلى القوانين المنظمة التي تكفل حقوق المهاجرين.

كما نظمت مائدة مستديرة حول إكراهات وآفاق اندماج المهاجر الإفريقي بالمغرب من تأطير الدكتور عماد المنصوري والأستاذ محمد غراي رئيس جمعية mon frère وتنشيط franck nama من الكامرون , بمشاركة ممثلي الجاليات والجمعيات الإفريقية المقيمة بالمغرب.

وخلال الفترة المسائية أقيم حفل فني كبير بعنوان ” ليلة مكناس ” تم خلاله عزف عدة أناشيد وطنية من طرف الفرقة النحاسية وشاركت في فعالياته عدة فرق فنية محلية ووطنية وإفريقية , كما استقطبت هذه التظاهرة جمهورا غفيرا وأغنت المشهد الثقافي المكناسي ببعدها الإفريقي فوقت من يومها الأول سمفونية النجاح والتميز. الملتقى اختتم على ايقاع فعاليات عشاء عمل نظم بأحد فنادق العاصمة الاسماعيلية مكناس إطلع من خلاله الوفد الصيني على المقومات الاقتصادية لجهة فاس مكناس ،وما تتميز به الحاضرة الاسماعيلية من مؤهلات تنموية ،وبنيات تحتية ،ستشكل في المستقبل القريب نقطة جذب إقتصادي واستثماري ،كما شارك إلى جانب الوفد الصيني عدد كبير من رجال المال والاعمال ،وبعض البرلمانيين والبرلمانيات بالجهة ،وجمعيات امريكية ،وممثلين عن أكثر من 20 جالية وجمعية إفريقية ،بالاضافة إلى شركات كبرى في مجموعة من المجالات الاقتصادية المختلفة



تقرير خاص بالندوة الوطنية : "إفريقيا في قلب الرؤية الملكية"

نظمت جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن بمكناس ،ضمن أشغال ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول يوم 29 مارس 2017 ،ندوة وطنية في موضوع : "إفريقيا في قلب الرؤية الملكية " شارك فيها عدد كبير من جمعيات المجتمع المدني بجهة فاس مكناس ،وأساتذة وباحثين في الشؤون الإفريقية ،وعرفت حضور متميز لشخصيات محلية ووطنية ودولية .

محاور الندوة :

- 1- الدبلوماسية الموازية ركيزة أساسية في القضية الوطنية.ذ: أسامة بوركيزة رئيس جمعية بدائل المغرب
- 2- دور المجتمع المدني والإعلامي الإفريقي في التنمية .
حسن شرو إعلامي ومحامي بهيئة فاس.
- 3- التنمية والحكامة أي علاقة ؟- د: محمد الدخاي
- 4- واقع التكييف القانون المغربي والاتفاقيات الدولية للمهاجرين .ذ: عادل كسوبة محامي بهيئة الرباط .
- 5- البعد الديني للتنمية في إفريقيا - ذ : عبد الباقي الفحصي باحث في الدراسات الإسلامية .



في البداية تطرق مسير الندوة الأستاذ يوسف السوحي ،إلى الأسباب الموضوعية التي دفعت المنظمين لأختار هذا الموضوع ،ودلالاته الفكرية والسياسية ،وبعد تسليط الضوء على الجهودات الجبارة التي قام بها جلالة الملك محمد السادس نصره الله،لعودة المغرب للاتحاد الإفريقي ،والزيارات المتعدد لمجموعة من الدول الإفريقية،وعقد شراكات واتفاقيات معها ،طرحنا للنقاش موضوع " افريقيا في قلب الرؤية الملكية " انطلاقا من :

محور "دور المجتمع المدني و الإعلامي الإفريقي في التنمية" ألقاها الأستاذ و الإعلامي "حسن شرو" تناول من خلالها حوار الحضارات وصولا إلى صدام الحضارات، مؤكدا على أنه كلما كانت المقدمات سليمة فستكون النتيجة سليمة حتما، مبرزاً الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة في المجتمع باعتبارها "مرآة المجتمع"، و أن التنمية تروم إحداث تطور في

-2-

المجتمع و أن الإعلام يهيئ المواطنين للانخراط في كل القضايا و من ضمنها الانفتاح على إفريقيا، و ضرورة التوفر على بنك معلومات متكامل ضاربا المثل بقولة زنوبيا "قوة الحضارة أقوى من حضارة القوة"، داعيا في هذا الباب إلى ضرورة الحفاظ على التراث والتقاليد، و مبرزاً في المنحى الاقتصادي المنحى المغربي القائم على تشجيع الاستثمارات و عقد الشراكات و الاتفاقيات حوالي 1000 اتفاقية عقدها المغرب مع مختلف الدول الإفريقية، والمساهمة في الاستقرار الاجتماعي وتدعيم القمة من القاعدة، متسائلا عن الكيفية التي يجب أن تكون عليها السياسة الإعلامية والتي يجب أن تتماشى مع هاته الدينامية الرسمية، مضيفا على أن المقاربة الاقتصادية في التنمية لوحدها هي تقزيم لها، ومؤكداً على ضرورة الانفتاح على كافة الثقافات والفنون ... والمواكبة لكافة الأنشطة حتى يساهم في التنمية و التغيير الاجتماعي عبر غرس روح الانتماء للوطن، مبرزاً على أن الإعلام يساهم في ترسيخ هاته القيم فحسب قوله "العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة"، متسائلا كيف يمكن الحديث عن الانفتاح و المواطن جاهل به؟ موضحا على أن هناك تغييرات و أن المغرب أصبح بديلا في ظل عالم فيه الدول تتبع مصالحها، وهو ما انتبه إليه المغرب فانفتح بعد قطيعة دامت 23 سنة، مؤكدا على ضرورة الاستفادة من الموقع الاستراتيجي للمغرب، و أن دور الإعلام هو المواكبة و المجتمع المدني المواكبة والمساهمة.

وبعده تناول الكلمة الأستاذ "أسامة بوركيزات" تطرق لموضوع:

"الدبلوماسية الموازية ودورها في القضايا الوطنية من الجانبين الاقتصادي و السياحي"، مؤكدا على

أن شعار الدورة له العديد من الدلالات والأبعاد بمفهومها الشامل، مركزاً على الغنى الإفريقي في الثروات والثقافات ...، وأن الهدف هو وحدة إفريقية حقيقية، مبرزاً على أن المغرب يعرف تعددا في الثقافات

وتنوعا في الطبيعة و أن القوة في وحدة الاختلاف ، و أن ميزة القارة الإفريقية في حيويتها، وأن

الدبلوماسية الموازية لا تقتصر على المؤسسات وجمعيات المجتمع المدني بل في فعل عموم الشعب و أنها مكملة للسياسة الرسمية ليس في التعريف بالقضايا الوطنية فحسب بل أيضا في خلق اختراق إيجابي يخدم مصالح المغرب إفريقيا بما يؤسس لشراكة فعالة عمادها قوة المجتمع في التعريف والدفاع عن القضايا الإستراتيجية للمغرب وإفريقيا، وهذا لن يتأتى إلا من خلال رؤية استراتيجية (مثال الإستراتيجية الوطنية

للهجرة ...)، وأن المطلوب هو المواكبة الإيجابية لعودة المغرب للاتحاد الإفريقي والسياسة الملكية المعتمدة في هذا الباب و مسايرة هذا النسق لأننا في عالم السرعة، و لن يتأتى ذلك إلا من خلال تكوين العنصر البشري ليكون قادرا على المرافعة، مطالبا بتأسيس المجلس الوطني للدبلوماسية الموازية، مبرزاً أهمية العلاقة الإستراتيجية بين المغرب و إفريقيا من خلال تطور الأرقام في المجال السياحي حيث زار المغرب خلال سنة 2016 حوالي 200 ألف سائح إفريقي.

ثم اعطيت الكلمة لممثل القنصل البلجيكي الذي شكر جمعية مفتاح السلام الدولية للتنمية والتضامن عن هذه الدعوة الكريمة، ثم أعرب عن سعادته لحضور فعاليات ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الاول، مؤكداً من جهته على أن إفريقيا أصبحت مهمة كما كانت، و أن بلجيكا ستعمل مع المغرب من خلال ملتقى اقتصادي سيقام بالدار البيضاء لاحقاً.

-3-

بعد ذلك تم عرض شريط يوثق لعودة المغرب للاتحاد الإفريقي يحمل عنوان "AFRIQUE ADULTE".

وضمن المحاور الأساسية لندوة " إفريقيا في قلب الرؤية الملكية" محور الأستاذ الباحث "محمد الدخاي" الذي قارب مشكلة العلاقة بين التنمية و الحداثة مؤكداً على ضرورة وضع قطيعة مع الصراع، و تأسيس ثقافة التعايش و الحوار و الاستثمار بمعناه الإنساني و ليس الاقتصادي فحسب ، مبرزاً الجامع بين الحداثة و التنمية و التي تصب في مفهوم الإنسان بمعناه الكوني، معرجاً على شعار "أنا إفريقي" كمفهوم جمعي و حضور إفريقيا بهاته الصيغة، فأنا إفريقي معناه أنا من إفريقيا مستدلاً بقولة الأستاذ "الفيتوري" "أنا زنجي حتى و لو لم أكن زنجياً"، مضيفاً على أن الحضور الثقافي الإفريقي يأتي بعد ظلم التاريخ لإفريقيا، و هو حضور وازن، مبرزاً على أن هناك وعي بالثقافة و أن الهدف هو تنمية الإنسان و أن حضور إفريقيا هو بهاته القوة الإنسانية، مركزاً على المعنى الدلالي لقرع جلاله الملك للطبل و ارتدائه اللباس الإفريقي، وهو خطاب سيمائي يؤكد على انتماء المغرب لإفريقيا وعمقه الإفريقي.

بعد ذلك تناول الكلمة الأستاذ "عادل كسوبة" قدم مداخلة في موضوع "واقع التكيف القانوني المغربي والاتفاقيات الدولية للمهاجرين"، أكد من خلالها على التكيف القانوني لكل الاتفاقيات والشرائط التي وقعها المغرب مع الاتحاد الإفريقي بغرض النهوض بإفريقيا اقتصادياً و اجتماعياً و سياسياً و ثقافياً، و هو هم أخذه المغرب على عاتقه من خلال الزيارات (46 زيارة) و توقيعها على العديد من الاتفاقيات، وهو إشعاع له آثار قانونية بما أن الحديث عن المغرب أصبح مستمراً باعتباره المستثمر الثاني في إفريقيا بعد الصين، و الأول في دول إفريقيا جنوب الصحراء، وترسيخه لسياسة جنوب – جنوب، مبرزاً حضور المغرب في المجال البنكي وبالضبط في مجال القروض حيث أن 40 % من قروض القارة هي من مصارف مغربية، وهو ما جعل المغرب يمسك بمفتاح الاقتصاد و الاستثمار في إفريقيا ، معرجاً على البعد الاجتماعي و انخراط الشعب المغربي في الرؤية الملكية، و مساهمة المغرب في الأمن داخل إفريقيا، والحضور القانوني والإنساني من خلال تسوية وضعية المهاجرين الأفارقة وبالتالي تحول المغرب من

دولة عبور إلى دولة استقرار على الرغم من السياسة الجزائرية المعادية والتي تصدر ملايين المهاجرين الأفارقة إلى المغرب إلا أن المغرب ربح الرهان واستقبلهم في وطنهم، وهذا الوضع يطرح مشاكل تتعلق بالتكيف القانوني لهذا الحضور، وبالتالي ضرورة وجود ترسانة قانونية تحمي الأفارقة، وأن المدخل كان في المصادقة على قانون الاتحاد الإفريقي.

بعد ذلك تناول الكلمة الأستاذ الباحث عبد الباقي الفحصي، في محور البعد الديني للتنمية في إفريقيا، وهو الموضوع الذي قاربه من خلال سلطة إمارة المؤمنين، والزوايا، ونجاح النموذج المغربي في التعايش بين الشعوب والديانات، مذكرا بدور الزوايا الروحية (التيجانية والبوთشيشية ..) في خلق السلم والاستقرار الروحي، بالإضافة إلى التذكير بدور أمير المؤمنين عبر اعتماده لقيم التضامن الإنساني والخيري في تنمية مجموعة من الدول

-4-

الإفريقية (مؤسسة محمد الخامس للتضامن ..) وتعليم وتكوين الأئمة في إطار التسامح الديني الذي تنهجه المملكة .

بعد ذلك تم فتح باب المناقشة في وجه الحاضرات والحاضرين، والذين أكدوا في مجمل تدخلاتهم على حسن اختيار الموضوع "إفريقيا في قلب الرؤية الملكية " وكذا محاور الندوة متسائلين عن ماذا بعد عودة المغرب للاتحاد الإفريقي ؟ مع دعوة المنظمين إلى الخروج بتوصيات مدققة، ترفع للجهات المسؤولة من أجل بلورتها إلى حلول إجرائية تساهم في رقي وتطور وتنمية المنطقة الإفريقية .

خلاصة :

وبعد الانتهاء من المناقشة خلص المشاركون والمشاركات في ندوة " إفريقيا في قلب الرؤية الملكية " إلى أن عودة المملكة المغربية لأحضان اسرته بالاتحاد الإفريقي هي عودة طبيعية، برؤية إستراتيجية شاملة، وحرص ملكي على تطوير العلاقات التي تربط المغرب مع مختلف الدول الإفريقية، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية أو الدينية إلى علاقات حقيقية وواقعية تعتمد على الصداقة وتعاون وحسن الجوار ووفق مصالح مشتركة بين مكونات منظمات الاتحاد الإفريقي شعارها رابح رابح .

تقرير حول سهرات الملتقى :

تقديم :

عاشت ساكنة مكناس على مدى يومين على إيقاعات الفنون الإفريقية العريقة ،وأصوات وألحان فنانين مغاربة ،أنشدوا وغنوا بمختلف فضاءات الحاضرة الإسماعيلية (الهديم ،الساحة الإدارية ،فندق الدالية) سهرات استمتع بها الجمهور المكناسي واحتفى بتنوع وغنى الثقافة الإفريقية على أرض مغربية ،ضمن ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول .
موضوع النشاط : الاحتفاء بالفنون الإفريقية والمغربية الأصيلة .
نوعه : سهرات متنوعة

المناسبة : عودة المغرب للاتحاد الإفريقي .
أهدافه : خلق الفرجة ،والانفتاح على الفنون الإفريقية المختلفة ،والاستمتاع بالفن الموسيقي المغربي العصري والأصيل ،ورد الاعتبار للفضاءات العمومية المكناسية كفضاءات تاريخية للإبداع والجمال .
المشاركون :

* فرقة ليزيبا من الكامرون .

* فرقة فهد باستوس من جزر القمر

* الفنانة عتيقة عمار

* الفنان حاتم ايدار

* الفنانة والمنشد عبد العالي الوشيرى.

* فرقة عيساوة

* فرقة كناوة

* فرقة أحيديوس

* الفرقة النحاسية

التنشيط : الفنان عزي الأثير

Franc nama

إيمان

الوسائل : منصات كبرى مجهزة بكل التجهيزات الصوتية والإنارة .
الفئة المستفيدة :قدر عدد المستفيدين من السهرات الثلاثة حوالي 20.000 متفرج ومتفرجة .

ملخص عن السهرات:

إقبال كبير على سهرات ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول بمكناس .

نجوم الغناء الإفريقي يؤثثون فضاءات العاصمة الإسماعيلية .

عاشت الساحة الإدارية يوم 29 مارس 2017 على إيقاع ونغمات السهرة الافتتاحية ،لملتقى

الحوار والاستثمار الإفريقي الأول، التي عرفت مشاركة فرقة ليزيبا الإفريقية، وفرقة باستوس، وفرقة عيساوة، وفرقة أحيديوس ..، سهرة عرفت حضور جمهور كبير من مختلف الأعمار، للاستمتاع بالموسيقى الإفريقية العريقة، والإيقاعات الفنية الإفريقية الأصيلة، التي توحى لنا بالغنى الحضاري والثقافي لقارتنا إفريقيا، وعلى نغمات وإيقاعات الفن العيساوي صدحت الساحة الإدارية بحمزية بكل التراث المكناسي الأصيل، وبفن الحيدوس فتح ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول عين الجمهور المكناسي على الغنى والتنوع التي تزخر به المملكة المغربية .

حاتم أيدار نجم سهرة اليوم الثاني بمكناس .



أحيا الفنان حاتم أيدار سهرة اليوم الثاني من ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول، بالساحة الإدارية في جو فني وغنائي رفيع، زاده التفاعل الكبير والاندماج الكلي للشباب المكناسي مع هذا النجم الذي زين سماء الحاضرة الإسماعيلية بصوته الطروب، واختياراته الغنائية الناجحة

الجمهور المكناسي يتفاعل مع المنشد الفنان الوشيري بساحة الهديم .

عاشت ساكنة العاصمة الإسماعيلية البارحة بساحة الهديم، على إيقاع الأغنية الروحية، والكلمة الملتزمة، والطرب الراقى، مع منشد القناة السادسة، الفنان عبد العالي الوشيري، بمعية الفرقة الموسيقية المحترفة التي تضم في صفوفها أمهر العازفين على المستوى الوطني، سهرة فنية قام بتنشيطها الفنان المقتدر عزيز الأثير، وكانت مسك ختام ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول المنظم تحت شعار ” إفريقيا حضارات وتعايش، أعادت الاعتبار إلى مفهوم الكلمة، وصدحت أسوار الهديم بذكرى أحسن الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، ليلة ربانية ردد خلالها الجمهور الغفير مع

الفنان الوشيري أناشيد دينية كلها تمجيد وصلاة وتبريك على أفضل الخلق ،كما شارك في هذه السهرة الفنية الكبرى الفنانة القديرة ،عتيقة عمار و فلكلور مكناسي ،ضم فرقة كناوة وفرقة أحيديوس ،أمتعوا الحاضرين برقصات وإيقاعات الغنى الثقافي والحضاري للمغرب.



عتيقة عمار تعيد المكناسيين لمويسقى وأغاني والحن الزمان الجميل .

استمتع جمهور العاصمة الإسماعيلية بساحة الهديم ، بإيقاعات الفن المغربي الأصيل ،وبالصوت الطروب للفنانة عتيقة عمار ،التي استطعت بذوقها الرفيع ،وأغانيها الرائعة التي اختارتها بدقة عالية ،ضمن سهرة اليوم الثاني من ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول،سهرة إعادة الاعتبار لهذه الساحة التاريخية ،زادها التفاعل الكبير للجمهور الذي كان يقدر بالالاف ،مع نغمات وأغاني الزمن الجميل .



أقوى فقرات ملتقى الحوار والاستثمار الإفريقي الأول بمكناس

تحت شعار : "إفريقيا حضارات وتعايش "

مكناس 29 و30 مارس 2017

1- التوقيع في السجل الذهبي .

2- افتتاح معرض الفنون التشكيلية.

3- عرض شريط " إفريقيا على أحسن مايرام "

4- عرض شريط يوثق لعمل الجمعيات على هامش الملتقى.

5- عرض مشاريع الشركات والمقاولات المغربية والإفريقية.

6- حفل تكريم نجوم و شخصيات الملتقى .

الملتقى عرف خلال حفل افتتاح التوقيع من قبل الوفود الحاضرة في السجل الذهبي للملتقى و كذلك افتتاح معرض للفنون التشكيلية لفنانين أفارقة، و حضورا للوحات فلكلورية لمجموعة شعبية مغربية أمازيغية و عيساوة و اكناوة إضافة إلى حضور قوي للطلبة الإفريقي و الرقصات الشعبية الإفريقية التي أحيتها فرقة موسيقية شعبية إفريقية، كما عرف عرض شريط "إفريقيا كل شيء على أحسن ما يرام" للمخرج السينمائي و مصور الأشرطة الوثائقية بالقناة الدولية "ناسيونال جيوغرافي" ذ. عجيب باهي محمد .

كما عرف تنظيم طاولة مستديرة في موضوع "إكراهات و آفاق اندماج المهاجر الإفريقي بالمغرب"، من تأطير "د. عماد المنصوري و ذ. محمد غراذي" و من تنشيط "Franck Nama" من الكامبيرون و عرفت مشاركة رؤساء و ممثلي الجاليات و الجمعيات الإفريقية المقيمة بالمغرب.

كما تمت صياغة العديد من التوصيات التي سترفع للجهات المختصة و للاتحاد الإفريقي ونظمت على هامش الملتقى عدة سهرات فنية، فبالساحة الإدارية حمزية نظم حفل فني كبير (ليلة مكناس)

عرف مشاركة فرق فنية محلية و وطنية (عيساوة، اكناوة، بني وراين، أحيديوس...) و فرق إفريقية

(Africain United)، و حضور أمريكي خلال فعاليات السهرة.

الملتقى كان كذلك مناسبة لعقد لقاء بأحد فنادق المدينة جمع رجال أعمال مغاربة برجال أعمال وممثلي

الهيئات الدبلوماسية بكل من إفريقيا و دول أوربية و جمهورية الصين الشعبية، تضمن تقديم لوحات فنية محلية و إفريقية لاقت إعجاب و تجاوب الحاضرين، و قد ترأس الورشة الدكتور والخبير الدولي في السياسة الاقتصادية و البورصة الدولية (Christophe Bonnafous) من بلجيكا، و تنشيط (Franck Nama) من الكامرون.

وعرفت عرض شريط يوثق مشاركة بعض الجمعيات في ملتقى الحوار والاستثمار، وتقديم مشاريع و عروض لشركات و مقاولات حول فرص الاستثمار و آفاقه بالمغرب و إفريقيا، وتدخلات المشاركين، كما عرفت مناقشة و رفع توصيات صادرة عن الملتقى الإفريقي الأول بمكناس.

الكلمات التي أُلقيت خلال الحفل تمننت الزيارات الملكية للعديد من بلدان القارة الإفريقية والتي فتحت عهدا جديدا لهاته العلاقات كان مدخله عودة المغرب للحضن الإفريقي، مؤكدة على الاستمرارية في نفس المنحى للوصول إلى خلاصات ملموسة، كما تمنوا الرؤية الملكية وإدماج المهاجرين في التنمية الإفريقية، مؤكدة على أن تطور إفريقيا لا يمكن أن يتم خارج معرفة الشعوب و ثقافتها، و مبرزة على أن المشاريع يجب أن تستثمر من طرف الجميع دفعا للأمام في إطار سياسة تشاركية ليس فيها فرق بين مغربي و إفريقي، مؤكدين مقولة "أنا إفريقي"، و أننا فرحون بهذا التشريف و التكليف، و لنضع اليد في اليد من أجل المستقبل الذي جسده شعار "رابع رابع".

هاته المسحة التفاعلية عبرت عنها مجموعة من الفعاليات الحاضرة والتي كان لنا شرف لقائها في لقاءات صحافية حصرية نترك لقرائنا متابعتها بالصوت والصورة على المواقع الالكترونية والمنابر الاعلامية المحلية والوطنية والدولية .

